جامعة الكوفة - كلية الفقه

الفكر التربوي
عند شهيد المحراب
آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قده)
1358هـ- 1424هـ
1939- 2003م

الدكتور علي خضير جاسم حجي

2007-2006

الفصل الاول

مدار البحث

أولا: مشكلة البحث

الفكر التربوي احد المجالات المهمة الذي يمكن عن طريقه التأثير المباشر في تكوين معتقدات ا لناس واتجاهاتهم، فان كان هذا الفكر قائما على ادراك وفهم كاملين لمقومات الأمة ورسالتها وظروفها وامكانيتها ومعتقداتها، فانه سيزود الامة بقدرة يمكنّها من التعامل مع التحديات، وبكفاءة تجعلها قادرة على اختيار ما يناسبها، ويعزز كيانها، ويحميها من الضعف، ويقيها من الانهيار.

واليوم يتعرض مجتمعنا الى تلك التيارات التي بالعولمة[1] والتي تمثل لحظة التتويج الكبرى للنظام الراسمالي؛ لانها تجسد الدرجات العليا من علاقات الهيمنة والتبعية للرأسمالية، والتي تعاني الغاء دور الدين والتراث، وهو مطمح الغرب في ان تنسى الامة الاسلامية تراثها، ويقابل هذا النسيان ترويج الثقافة الغربية، فعندما نقول للمسلم: تجرد من الماضي والتراث، فاننا حكمنا عليه بالموت او ما يشابه الموت.

وقد عانى ويعاني مجتمعنا من مرض خطير هو - التبعية الفكرية - وهو ينتشر في معظم بلدان العالم الثالث، ويعد نتيجة للتبعية التي ميزت العالم الثالث عن العالم الغربي، واحد اسباب استمرارها وتدعيمها (28/ص54).

ومما يزيد في الامر خطورة ان الكثيرين في العالم الثالث والبلدان العربية يرون في هذه التبعية الفكرية نوعا من التقدم الحضاري والفكري، ويفصلون بينها وبين علاقة (السيطرة - التبعية) التي ميزت صلات العالم الثالث بالدول الغربية سياسيا واقتصاديا، ويعملون على استمرار هذا الذوبان الحضاري والفكري في الحضارة والفكر الغربيين، بل قد يجعلون من درجة تشرب الفكر العربي مؤشرا[2] على درجة التقدم وان اطالة النظر في عالمنا الاسلامي اليوم يكشف لنا ان الافكار الغربية الدخيلة قد تسربت الى العددي من ميادين الحياة.

وعلى هذه المقدمات نجد ان من حق الامم ان تقرأ سير ونتاجات مفكريها وعظمائها، ومن واجب مفكريها ان يضعوا بين يدي اممهم خبراتهم وابداعات عقولهم (12/ص3).

ويرى الباحث وجوب دراسة الفكر التربوي في تراثنا الاسلامي بشكل مستفيض؛ لان مكتباتنا المعاصرة فيها قصور كميا ونوعيا لا يتناسب مع عظمة الموروث من النتائج العلمي والثقافي، عدا الدراسات الادبية وعلى الرغم من الاهتمام بالتراث الا ان دراستنا وكتاباتنا من التربية الاسلامية عند الامامية خاصة وعند المذاهب الأخرى عامة بحاجة الى المزيد والمزيد؛ لاثراء المكتبة التربوية الاسلامية.

وحري بنا اليوم دراسة رموزنا الذين تمثل افكارهم واراؤهم الامتداد الطبيعي لافكار واراء النبي محمد وآل محمد (ع)، ونحن اليوم في زمن قد كثر العداء لاهل البيت (ع) وافكارهم[3] واقوالهم، والافتراء عليهم مما ادى بهذا العداء البغيض ان

([1]) العولمة: مصطلح يعني جعل العالم عالما واحدا، موجها توجيها واحدا وتعرف بأنها (حركة كونية لتعميم المكونات الاساسية للمجتمع الانساني) 3/ص41.

([2]) لقد اشار السيد شهيد المحراب الى ذلك وضرب مثلا في (سلامة موسى) المصري وامثاله.

([3]) ظ - كتاب الفكر الامامي من النص حتى المرجعية / محمد حسين الصغير/ ص5.

تمتد الايادي الاثيمة لاغتيال مراجعنا وعظمائنا كرها وبغضا لمحمد وآل محمد (ص) وعلى اساس ذلك يحاول الباحث تسليط على جانب مهم من تاريخ وتراث المكتبة الامامية في هذا العصر، مثلا بما تركه سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قد) من افكار واراء تربوية متميزة، ومحاولة توظيفها بما يخدم العملية التربوية في الوقت الحاضر.

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه

يعد موضوع التربية وا لتعليم من اهم المواضيع التي ينبغي ان تعنى بها الامم بصورة عامة، وجدير بامتنا ان تعنى بها بصورة خاصة؛ لانها معقد الرجاء، ومحط الامل لكل تقدم وتطور الفرد والمجتمع، فرسالة التربية والتعليم اذن هي صنع لرسالة الامة في الحياة، فعن طريق التربية يتم اعداد الفرد الصالح، وتكوين الاسرة الصالحة لبناء المجتمع الصالح، وتنمو المفاهيم المشتركة لدى الاسنانية؛ من اجل التفاهم الانساني الافضل، وذلك وفقا لثقافة الامة وحضاراتها وتصوراتها عن الكون والانسان والحياة (3/ص21).

فالتربية هي عملية تشكيل افراد صالحين واعدادهم في مجتمع معين، وزمان ومكان معينين حتى يستطيعوا اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات وانماط السلوك المتنوعة التي تسير لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشؤون افرادا عليها، ومع البيئة المادية. (30/ ص10).

ويرى الباحث ان التربية هي اخطر عملية يمر بها الانسان في حياته؛ لانها لا تنصب وتركز على التعلم والتعليم فحسب، فهي توجيه باعداد قيم ومبادئ واهداف وغايات.

اذن، التربية التي نعيشها اليوم هي وليدة مخاض تاريخي طويل، وذات جذور عتيدة، وهي تحمل دوما شكل الاناء الذي ولدت فيه، وبرائحته وطعمه، ولس هناك في مجال التربية او سواها خلق من عدم، أو ابتداء من فراغ بل الامر اولا واخيرا امر نضج متراكم عبر الزمان، وجهة موصلة على مر الايام.

وتعد التربية الوسيلة الاكثر تأثيرا من الوسائل الاخرى، لاعداد النشيء وفقا لما يهدف اليه المجتمع بكل اشكاله، ولذلك نجد ان الاسلام جعل التربية هي العلاج الامثل لكل مشاكل الانسانيةن فقد اعتنى بالتربية اعتناء بالغا، اذ قدم لنا منهجا تربويا متكاملا.

واذا علمنا ان الاسلام شريعة الله للبشر، انزلها لهم ليحققوا عبادته في الارض، وان العمل بهذه الشريعة ليقتضي تطوير الانسان وتهذيبه، يصلح لحمل هذه الامانة وتحقيق هذه الخلافة، وهذا التطوير والتهذيب هو التربية الاسلامية، قال تعالى: ((انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا))(الاحزاب، آية 72)

فالتربية الاسلامية هي فكر الانسان، وتنظيم سلوكه وعواطفه على اساس الدين الاسلامي، وبقصد تحقيق اهداف الاسلام في حياة الفرد والجماعة، أي: في كل مجالات الحياة(31/ص27).

اذن فالتربية الاسلامية تهتم بتنشئة الانسان المسلم من جميع نواحي حياته: عقيدة، وشرعية، واخلاق، وكل ما يتعلق بهما جسدا وروحا، في ضوء مبادئ سامية جاء بها الدين الاسلامي، وفي ضوء اساليب تربوية واضحة(4/ص2).

ولذلك كان للتربية الاسلامية منهج متميز في اهدافه بشكل ظاهر يدعو الى التفكير والتأمل في مصدر هذه العقيدة، التي تفرد بها هذا المنهج على مدار التاريخ بهدفه الاسمى المتمثل في تربية الانسان الصالح في سلوكه، ومن يدقق النظر في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة يجد انها جاءت لتحقيق هذه المعاني (4/ص2).

ويعد الفكر التربوي الاسلامي صورة من صور التعامل مع المعطيات الاسلامية، وكان له فضل انتاج الاجيال صانعة الحضارة الاسلامية، والتي حملت مشاعل الحضارة الانسانية فترة طويلة.(19/ص45).

ويتسم الفكر الاسلامي بسمات عدة، منها: تأكيد الفكر والتعقل، والنفور من الجمود والتقليد، لاعتماده القرآن الكريم منهاجا، وهو بطبيعة الحال معجزة دينية وفكرية علمية وأدبية تخاطب العقل والحواس، وتدعو الى التفكر والتأمل. (24/ ص11).

ويرى الباحث انه ايضا اتسم بالتوازن، والشمول، والاصالة،والتفتح، والاجتماعية، والموسوعية وغيرها.

وهذه السمات ميزت فكرنا التربوي الاسلامي، بحيث جعلت مفكرينا يبدعون في اكتشاف المبادئ التربوية الصحيحة، وبلورتها في منظور انساني منسجم من الحقائق والأسس النفسية المعاصرة. (18/ص17) .

ويرى الباحث ان هذا الابداع انما تأتى مما تركه العلماء في مؤلفات غزيرة تضمنت عصارة فكرهم وابداعهم الثقافي، مما شكل الوتد الكبير لتراثنا الاسلامي العتيد.

ولكي نقدر ما نحن فيه من تقدم لا بد ان نعرف كم من الجهد الذي بذله علماؤنا العاملون، وقد اوصلنا الجهد ذاك الى العلا اليوم، وما زلنا نتطلع الى المستقبل ولعل لنا دورا في بنائه، فلا يكفي ان نأكل ثمارا من شجرة زرعها السابقون دون ان نغرس شجرا يثمر للقادمين(15 / ص32) .

وعليه يكون هدف الفكر التربوي المعاصر العمل على تأكيد الذاتية الاسلامية، فنحن بحاجة الى ان نعرف ذواتنا، وان نتأمل ما حولنا وان نخرج من هذا وذاك فكرا تربويا اسلاميا ملائما فعالا(32/ص76).

وتأتي أهمية هذا البحث في محاولة اعادة جزء من فعالية هذا الفكر وسط زحام النظريات والافكار الاجنبية الوافدة، وذلك ليكون لنا فكرنا ا لتربوي المتميز، فكر لا يعيش على فتات موائد التربية الغربية، وانما هو فكر اصيل وعميق متعايش مع روح العصر الحديث بتقنياته وآلاته، بل صانع لها موجها اياها التوجيه الاسلامي الجيد؛ من اجل حياة افضل وواقع تربوي مليء بالنضج والحيوية والامل.(19/ص9).

ومما يعزز اهمية البحث الحالي اضافة الى ما تقدم:

اولا: ان هذا البحث يقف على المدى الذي بلغه شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قد) في فهم ابعاد العملية العليمية فهما صحيحا، والتعرف على ما احتواه فكره من مبادئ تربوية تحتاج الى البحث والدراسة.

ثانيا: يعد هذا البحث محاولة جديدة لتأصيل الفكر التربوي الاسلامي عند الامامية بخاصة، اذ يواجه المذهب تحديات فكرية عديدة نتيجة الغزو الثقافي والفكري الناتج عن الاتجاه نحو محاكاة الغرب، والتي أدت الى تكوين أجيال قد لا تعرف عن رموزنا الا الشيء القليل.
ثالثا: يعتقد الباحث ان دراسة افكار السيد شهيد المحراب (قد) وآرائه التربوية ستؤدي الى افضل نوعية، يمكن الافادة من هذه الافكار والآراء في اثراء نظامنا التربوي المعاصر.
رابعا: ان فكر السيد شهيد المحراب (قده) التربوي لم يدرس بحسب علم الباحث مما يستوجب البحث والدراسة بدقة؛ من اجل كشف المزيد من صفحات حياته المشرقة.
ثالثا: هدف البحث
يرمي البحث الحالي ا لى تعريف الفكر التربوي الاسلامي عند السيد شهيد المحراب آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم (قده) عن طريق الاجابة عن السؤال الآتي:
ما المبادئ التربوية عند السيد شهيد المحراب آية الله العظمى السيد الحكيم (قد).
رابعا: حدود البحث
يقتصر البحث الحالي على:
الفكر التربوي عند شهيد المحراب من خلال مؤلفاته.
خامسا: منهج البحث
اتبع الباحث في هذه الدراسة منهجية البحث التاريخي الوصفي التحليلي.
سادسا: تحديد مصطلحات.
في سبيل تحديد مصطلح الفكري التربوي في هذه الدراسة لا بد من عرض جيد لكل كلمة وردت فيه؛ ليكون مفهوما واضحا لمعناه، وما يراد به.
اولا: الفكر .
أ- لغة: الفكر في المفاهيم العربية هو: تامل، والاسم (الفكرة) و (الفكرة) و مصدر (الفكر).
وجاء في مجمع البحرين: التفكر: التأمل، والفكر بالكسر اسم منه، وهو لمعنيين:
احدهما: القوة المودعة في مقدمة الدماغ.
وثانيهما : ترتيب امور في الذهن يتوصل بها الى المطلوب؛ ليكون علما او ظنا. (17/ص422)
وقد وردت في القرآن الكريم في عدة مواضع، بلغت خمسة عشر موضعا على هيئات متعددة: فكر، تتفكروا، تتفكرون، يتفكروا، يتفكرون.
وقد ورد في الحديث النبوي الشريف ((تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة)) .
ب- اصطلاحا
1- يعرفه نوري جعفر (1971):
بانه نشاط نوعي يتميز به الانسان، ويشكل عمليات الادراك والفهم والذاكرة والمحاججة والتقليد والاستنباط، وتظهر من خلال عمليات الانسان الاجتماعية.(3/س260).
2- يعرفه فاضل زكي محمد (1976):

بانـه الآراء والمبـادئ والنظريـات التـي يطلقهـا او يعتمـدها العقـل الانسـاني فـي التمديد لمواقف او مواقف معينة تجاه الكون الانساني والحياة (25/ص19).
3- يعرفه جميل صلبيا (1982):
اعمال العقل في الاشياء للوصول الى معرفتها (16/ مادة فكر).
ثانيا: التربية.
أ- لغة:
جاء في مجمع البحـرين (ربيتـه تربيـة): غذوتـه، وهـو لكـل مـا ينمـي ، كالولـد، والزرع (17:ج2 ص139).
ب- اصطلاحا:
1- يعرفها النجيحي (1975م):
عمليـة ت شـكيل افـراد انسـانيين واعـدادهم فـي مجتمـع معـين، وزمـان ومكـان معينين، حتى يستطيعوا اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والانماط والسلوك المتنوعة، التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشـأون افـرادا عليها، ومع البيئة المادية ايضا. (30/ص10).
2- يعرفها مصطفى ابو العينين (1988):
هي النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الانسـان فكريـا وعقليـا ووجـدانيا وحسيا وجماليا وخلقيا، وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمـة لنموه نموا سليما(19/ص110).

ثالثا: الفكر التربوي:
1- يعرفه اسماعيل علي (1987)
بانه صورة من صور الفكر على وجه العموم، وهو وليد حركة المجمع في بنيتـه الاساسـية، هـو افرازهـا علـى صـفحاته، تعكـس ظروفـه الاقتصـادية والسياسـية والاجتماعيـة، وتشـكل اتجاهاتـه ومسـاراته تتخـذه هـذه الظـروف مـن مسـارات واتجاهات.(18/ص5).
2- يعرفه العمري (1992):
بانه فلسفة قبـل ان يكـون أي شـيء آخـر، يتكـون مـن افتراضـات اساسـية تلقـي الضوء على مفهوم الانسـان، وطبيعتـه، وعلاقاتـه، وموقفـه مـن المعـالم المـادي والحيـاة الاجتماعيـة، بـدون ذلـك لا يسـتطيع نقـد او تطـوير سياسـتهم واهـدافهم التربوية.(21/ص81)
3- تعرفه ابتسام محمد فهد (1994):
الأول: مستمد من المعتقدات والمحركات الاساسـية للفكـر (المثـل) وتتجـه نـزولا نحو الواقع.
والثـاني: عمـل تطبيقـي (واقعـي) مسـتمد مـن المعطيـات الاجتماعيـة جوابهـا ومكوناتها، ويتجه صعودا نحو (الشك) (24/ص20).
اما التعريف الذي يختص هذا البحث للفكر التربوي:

هـو المبـادئ والاهـداف التربويـة المسـتمدة مـن القـرآن الكـريم، ومـن سـنة المعصومين (ع) وآثار العلماء (قد) التـي كانـت تلقـي فـي محاضـرات ومؤلفـات شهيد المحراب (قده).

الفصل الثاني
التعرف على السيد شهيد المحراب
آية الله العظمى
السيد محمد باقر الحكيم

- اسمه، لقبه ، ولادته، نشأته
- والده واسرته.
- توثيقه ومكانته عند العلماء.
- شيوخه.
- تلامذته .
- آثاره.

اسمه، ولادته ، لقبه، نشأته
اسمه: هو السيد محمد باقر بن السيد محسن بن السيد مهدي بن السد صالح بن السيد احمد بن السيد محمود الحكيم (الأسدي، 2003، ص1).
أما تاريخ مولده فهو 25/جمادى الاولى عام 1358هـ الموافق عام 1939م في النجف الاشرف موطن مولده واستشهاده.
تلقب اسرته بـ(آل الحكيم) وهي من الاسر العلوية التي يعود نسبها الى الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) عن طريق ولده الحسن المثنى، وهي الاسرة التي لقبت باسرة العلم والشهادة؛ بما قدمته من آثار علمية ودرجات عالية للدين والذاهب، وبما قدمته من شهداء كانت دماءهم الزاكية خطت بها الصفات المشرقة في تاريخ نضال المرجعية الشيعية السياسي.(2/ص12).
اما نشأته، فقد نشأ في احضان والده المرجع الأكبر للطائفة الامامية في عصره السيد محسن الحكيم (5، 1390هـ) فقد كان في تسلسل العمر الخامس بين اخوته التسعة.
عاش عيشة الزاهدين في الدنيا الطامعين في الجنة، فتلمض يجرع سير الصالحين، والفيض الروحي الكبير الذي يضيفه ابناء الاسر العلمية بحكم تداولهم للحياة الروحية، فكانت مجالس العلم والتعليم شغله الشاغل والبحث والمدارسة همه الأوحد، والدرس والتدريس غايته القصوى.(2/ص12-14).
والده واسرته:
اما والده فهو (السيد محسن الحكيم) وكفى بذلك فخرا، المرجع الأوحد للإمامية في عصره، الذي تسلم زمام المرجعية في النجف سنة 1355هـ بعدوفاة استاذه المرحوم النائيني (قد) (القضية، ب.ث، ص27) وقد استمر على هذه المكانة العالية الى ان وفد على ربه يوم 27/6/ 1970م الموافق 27/ع1/1390هـ.

توثيقه ومكانته عند العلماء
تبوأ السيد شهيد المحراب مكانة عالية عند المراجع العظام، والعلماء الاعلام، فكان محل ثنائهم ومدحهم وثقتهم، فكان حجة ثبت في قوله، بارعا في تدريسه[1] مؤلفا، مفكرا، موسوعيا.
ويمكن ايجاز ذلك من خلال ذكر الوكالات والشهادات التي نالها شهيد المحراب، ومنها:
1- وكالة والده الامام الحكيم (قد).
2- وكالة الامام محمد باقر الصدر (قد).
3- وكالة الامام الخميني (قد).
4- شهادة آية الله العظمى مرتضى آل ياسين (قد)، باجتهاد السيد شهيد المحراب(قد).
5- وكالة آية الله العظمى السيد الكلبايكاني (قد).

(1) لقد تصدى السيد شهيد المحراب (قد) للتدريس الجامعي في كلية اصول الدين.

شيوخه:
الناظر في حياة شهيد المحراب محمد باقر الحكيم (قد) يجد انه تتلمذ على عدد من اساطين الحوزة العلمية، بل انه اختص بعلمين جليلين كان لهم الباع الطويل في تجديد الحوزة العلمية، وهما الامامان الكبيران:

1- السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (ت 1413هـ، 1992).
2- السيد محمد باقر الصدر (ت 1400هـ، 1980م).

ومع ملازمته لاستاذه الاخير نال الحظوة الكبرى مما جعله عضده المفدى.
كذلك تتلمذ على آخرين، منهم:

1- آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم.
2- السيد حسين السيد سعيد الحكيم.
3- السيد يوسف السيد محسن الحكيم.
4- الشيخ مرتضى آل ياسين (2/ص11-14).

تلامذته:
لقد تربى على يد سماحته (قد) جملة من العلماء العاملين كان في طليعتهم:

1- شقيقه الشهيد آية الله السيد عبد الصاحب الحكيم.
2- حجة الاسلام والمسلمين السيد محمد باقر المهربي.
3- العلامة السيد عباس الموسوي.
4- العلامة الشيخ اسد الله الحرشي.
5- العلامة الشيخ عدنان زغلوط.
6- السيد حسن النوري.
7- العلامة السيد صدر الدين القبانجي.
8- الشيخ حسن شحادة
9- الشيخ هادي الثامر. (2/ص13)

وقد تخرج على يديه عدد من اساتذة الجامعات العراقية، امثال العلامة الاستاذ الدكتور محمد حسين علي الصغير الاستاذ الاول في جامعة الكوفة وغيرهم.

آثاره:
لقد ترك سماحته عدة كتب ودراسات وبحوث تنوعت على عدة مجالات.

1- مجال الدراسات القرآنية وعددها (13) مؤلفا ابرزها:
أ- علوم القرآن ب- القصص القرآني ج- منهج التزكية في القرآن
د- مقدمة التفسير. هـ المجتمع الانساني في القرآن الكريم.
2- مجال السير والتأريخ وعددها خمسة مؤلفات:
1- اهل البيت ودورهم في الدفاع عن الاسلام.
2- دور اهل البيت (ع) في بناء الجماعة الصالحة.
3- ثورة الامام الحسين (ع).
4- الامام وأهل البيت(ع).

5- الرسول الأعظم (ص).
3- مجال المعارف الاسلامية: وعددها عشرة مؤلفات ابرزها:
1- الحكم الاسلامي بين النظرية والتطبيق.
2- حقوق الانسان.
3- دور الفرد في النظرية الاقتصادية وغيرها.
4- مجال العلوم السياسية وعددها ستة مؤلفات ابرزها:
العراق.. تصورات الحاضر والمستقبل، القضية الكردية وغيرها.

الفصل الثالث
مصادر الفكر عند شهيد المحراب (قد)
الرؤية الفكرية للسيد شهيد المحراب (قد)

مصادر الفكر عند شهيد المحراب آية الله العظمى السيد الحكيم(قد).
لقد كان فكر شهيد المحراب آية الله العظمى الحكيم (قد) مستمدا من المصادر والينابيع الأولى، وهي كما ذكرها في استدلاله لاحدى القضايا الفكرية التي حظي بها تراثنا الاسلامي الخالد ودراسة وهي – فكرة الامامة – قد استدل بها من خلال عدة مصادر.

1- الاستدلال بالقرآ، الكريم.
2- الاستدلال بالروايات التي وردت عن النبي (ص) سواء كانت عن طريق اهل البيت ام من طريق الجمهور (السنة المطهرة).
3- العقل (5/ ص103).

وسنعرض الحديث فيها موجزا.

اولا: القرآن الكريم

القرآن الكريم (كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) (هود/1).
(لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)(فصلت/42).
((هو نور لا تطفأ مصابيحه، وسراج لا يخبو توقده، وبحر لا يدرك قعره ومنهاج، وشعاع لا يظلم ضوءه، وفرقان لا يخمد برهانه)).
فقد كان القرآن الكريم المصدر الاول لفكر شهيد المحراب (قد) والمنبع الاساسي لارائه، وا لمرجع في كل محاجة ومناظرة ومجادلة ومحاضرة ومحاورة.
وقد وصف شهيد المحراب (القرآن الكريم) وصفا تعريفيا بقوله: ((هو الكتاب الالهي للرسالة الخاتمة، والمعجزة الخالدة للاسلام ونبيه الكريم، يتحدث الى جميع الناس في مختلف العصور والازمان))(7/ص312).
ومما يدلل ان شهيد المحراب قد كان القرآن مرجعه الأول ، تأكيده على ان القرآن جاء ليتناول جميع موضوعات الدين والحياة اذ يقول (قد): ((تناول كل الموضوعات الدينية، بل في بعض النصوص المأثورة ما يشير الى تناوله لكل شيء في الوجود، وقد يفهم ذلك ايضا من قوله تعالى:
(نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء)(النحل / 89).))
ثم يورد الرواية المأثورة التي تؤيد ذلك فيذكر حديثا معتبرا في الكافي عن ابي عبد الله (ع) قال: ((ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة)). (11/ص9).
ثانيا: السنة المطهرة:
وهي تمثل احدى المعالم الرئيسية بعد القرآن الكريم في ايضاح اسس التعامل الانساني ومن واقع الهي ثابت، فجاءت شرحا لما غمض من احكام الشريعة وسننها، حتى اصبحت تشكل عمقا فكريا لحياة الانسان المسلم، يستطيع في ضوئها ان يهتدي الى سبيل الاسلام في الدنيا.
وقد عد السيد شهيد المحراب السنة المطهرة احدى المصادر في تفسير الآيات القرآنية واحدى وجوه الاستدلال على القضايا الفكرية.
اذ يقولك
((ويشكل المأثور عن النبي محمد (ص) والائمة المعصومين (ع) مصدرا آخر للقرائن المنفصلة في عملية التفسير بشكل عام)) (11/ص8).
كما يؤكد السيد شهيد المحراب في اكثر من موضوع على أهمية سنة المعصومين (ع) اذ يشير بقوله: ((انهم عدل القرآن الكريم الذي هو النقل الاكبر، واهل البيت (ع) الثقل الآخر الذي لم يفترق عن القرآن الكريم، بل هم علماء القرآن الكريم ايضا يفسرونه ويوضحونه ويبينونه، ويكشفون غرائبه، ويستخرجون كنوزه، وفي الوقت نفسه هم حملة السنة النبوية في تفاصيلها ومصاديقها ويعرضون ما تؤول اليه الآيات والاحاديث في حاضرها ومستقبلها)) (8/ص9)
ثالثا: العقل
يعد العقل احد الاصول الاربعة المعتمدة استنباط الاحكام، كما له المكانة السامية والمنزلة الرفيعة، وقد اكبر الاسلام العقل، ودعا للرجوع اليه، لما له نم مكانة عظيمة قال تعالى: (فاتقوا الله يا اولي الالباب)(المائدة/130).

ولقد استدل السيد شهيد المحراب بالعقل في اكثر من موضوع، وقد فصل ذلك في كتابه (الامامة وأهل البيت (ع)).
الرؤية الفكرية للسيد شهيد المحراب آية الله العظمى السيد الحكيم (قد) .
1- الله عز وجل
ان القرآن الكريم يعتبر وجود الله امرا واضحا وغنيا عن البرهنة، ففي قوله تعالى ((افي الله شك فاطر السماوات والارض)) (ابراهيم/ آية 10).
فيرى القرآن ان الشك والتردد امرا غير مبرر.(14/ص41).
وفي العقيدة الاسلامية لا يمكن للمؤمن استكمال ايمانه ما لم يعتقد جزما ان الله واحد لا شريك له.
قال تعالى: ((قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً احد))(الاخلاص).
وكذلك عبادته واحدة، والتوحيد في العبادة ان يؤمن الانسان بالله تعالى هو المستحق للعبادة ولا معبود سواه.
يقول السيد شهيد المحراب: (جميع ما يجري في هذا الكون انما هو بأمر من الله تعالى وتقدير وقضائه، وان جميع ما فيه يسبح لله تعالى ويعبده، وكل ذلك في نمظومة واسعة وشاملة ودقيقة ترتبط بالاله الواحد، بالرغم من تعدد الاسباب في سلسلة مراتبها، وتعدد الظواهر الكونية والاجتماعية في تداعياتها).(11/ص494).

2- الطبيعة الانسانية
الطبيعة الانسانية هي وجود واقعي ((يتحدد من خلال سلوكه ونشاطه،ومن خلال اختياره وارادته وقدرته على التنفيذ، متخذا من العمل سبيلا ومنهجا يلتزم به، ومن الآيات مصدر وثبات..))(23/ص60).
لقد نظر الاسلام للانسان على اساس وظيفته، وغايته التي خلق من اجلها وهي: الخلافة في الارض (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة)(البقرة/ 124).
وقد اتبعها السيد محمد باقر الحكيم (قد) بحثا في كتاب مفصل: وقد اكد أهميتها في الانسانية بقوله: ((ان الامامة والامام يمثل التكامل الانساني في مسيرة البشرية)) والهدف الذي خلق الله الانسان على الارض من اجل تحقيقه والدرجة العليا في المصير الاخروي، وهو ما تشير اليه الاية الكريمة، وتذكره بصورة اوضح آية جعل الخلافة على الارض في قوله تعالى: ((واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة))(البقرة /30).
كما ان الاسلام قد نظر للانسان على اساس غاية خلقه، وهي: العبادة، وتجلى ذلك في قوله تعالى: ((وما خلقت الجنس والانس الا ليعبدون))(الذاريات/56)
وقد ذكر شهيد المحراب السيد الحكيم (قد): ان العبادات في عموم ابعادها الهدف الاساس من وجود الانسان وخلقه(297/8)
2- العقل

3- اهتمت التربية الاسلامية بالعقل اهتماما كبيرا ورعته رعاية عظيمة، انطلاقا من المبدأ القرآني ذاته، اذ وردت مادة العقل في القرآن الكريم في (49) موضوعا، والقلب بمعنى العقل 133 موضعا، وا لنهى بمعنى العقل في موضعين، والالباب بمعنى العقول في (18) موضعا. (19/ص60).

4- وقد وصفه السيد شهيد المحراب بقوله: ((العقل هو الذي يمكن الانسان (به) من تمييز المصالح والمفاسد، ويعطيه القدرة على ادراك الاشياء وتمييزها، فبالعقل يدرك الخير والشر والصلاح والفساد، والحسن والقبح، كما انه هو الذي يعطي الانسان القدرة على تسخير الموجودات التي خلقها الله تعالى، لخدمة الانسان وسد احتياجاته المختلفة، كما انه بالعقل يثاب الانسان ويعاقب، وبه يعبد الانسان الله تعالى، وهو الذي يوصله الى تقوى الله تعالى، والاعتصام بحبله، ودراك سبل النجاة، واجتناب طريق الهلاك)) (11/ص55-56)

5- النوع في الطبيعة الانسانية

النوع (الذكر - الانثى) الجزءان المتناظران في المجتمع الذي يصفه الله عز وجل في قوله: (من كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) (الذاريات/آية 49).

وقد أعطى القيمة الانسانية للمرأة، وأكد حقها، وتشهد بذلك الآيات الكريمة

وقد ورد وصف المرأة والرجل من اشتقاق واحد في كل الفروض والواجبات (ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) الاحزاب/ 35 وقد اكد شهيد المحراب السيد الحكيم (قد) بان للمرأة دورا مهما في الحياة الاجتماعية، فهي الى جانب كونها تؤدي دور التربية للاجيال ، وتنشئتهم نشأة صالحة، فإنها تستطيع ان تقف الى جانب الرجل في مجمل الحركة الاجتماعية والسياسية وفق الضوابط والاصول التي حددها الاسلام لحركتها على هذا الصعيد.

كما يرى السيد الشهيد ان المرأة المؤمنة قامت بادوار هامة في (التاريخ الاسلامي والجتمع الاسلامي، مضافا الى دورها المتميز في بناء القاعدة الاساسية للمجتمع الانساني، وهي الاسرة التي يكون للمرأة في بناءها الدورالسياسي) (2/ ص83).

5- القيم

تعد القيم ضرورة للحياة البشرية في كل زمان ومكان، ولا يستغني منها الناس اذا اردوا الاستقرار والطمأنينة والسعادة في هذه الحياة، وتمتد هيمنتنا الى الحلقات الاوسع الانسانية والاجتماعية والحضارية. فالقيم (تطلق احكاما حول تلك الاشياء التي عتقد انها حقيقة)؟(24/ص69).

ويؤكد بعض المربين أهمية القيم في كل نشاط انساني، وان القيم الخلقية هي موضوع التربية، وتهتم كل فرد في كل جانب من جوانب الحياة.

وقد أكد شهيد المحراب (قد) بان الشريعة الاسلامية تكمل دور القيم في الحياة الانسانية من خلال ايجاد الصيغة الواحدة المنظمة للحياة، والقيم تفسر وتوضح مسار الشريعة وتعطيها المرونة الكافية لمعالجة الاختلاف في كل مكان وزمان. (11/ص261-269).

ويرى الباحث من خلال مؤلفات السيد الشهيد (قد) التي لها مساس بالجانب التربوي: ان الهدف الذي سعى اليه السيد الحكيم (قد) هو ترسيخ القيم الاسلامية التربوية، وانشاء هيئة راسخة في نفس الانسان، بحيث تتجه به نحو العمل الصالح.

والقيم التي نادى بها السيد شهيد المحراب (قد) المسندة الى ما جاء بها الاسلام كثيرة، ويمكن ذكر بعضها ايجازاً.

1- عبادة الله تعالى.
2- التقوى.
3- تقوية الارادة الانسانية.
4- العلم.
5- المعرفة والعقل.
6- الوفاء بالعهد والميثاق.
7- الحق والعدل.
8- القسط.
9- القدوة الصالحة. (11/161-169).
10- الورع
11- الزهد
12- المصير
13- الامامة
14- الاحسان .
15- اصلاح ذات البين.
16- العفة.
17- الحلم.
18- الرفق.
19- التواضع (8/ج2/ص60-62).

الفصل الرابع
فكر السيد شهيد المحراب (قد) التربوي

1- الاهداف التربوية
لقد اتسعت الاهداف التربوية الاسلامية بمرور الزمن واختلاف العصور، وتعدد المذاهب والفرق والمتغيرات الاجتماعية، وقد شملت تلك الاهداف جميع جوانب نشاطات الانسان، واستوعبت حياته في علاقاته الممكنة بل في علاقاته بنفسه (من ادقها واضخمها) وتهتم بالدنيا كما تهتم بالآخرة في اسلوب متكامل متناسق.(19/ص55).
وكانت ابرز اهداف السيد شهيد المحراب (قد) في التربية: معرفة الدين، حكما وعملا، وقد صنف الاهداف الى ثلاثة اصناف:
أ- الهدف العلمي.
ان طلب العلم وبذله من افضل الوان الجهاد، كما انه افضل الوان العبادة.
ب-الهدف الديني
العلم هو الصفة بعد الايمان بالله تعالى، بل هو طريق الايمان، وهو الذي يوصل الانسان الى درجات التكامل الانسان التي وضعها الله امام الانسان، وهي: الخشية المطلقة من الله تعالى.
ج- الهدف الانساني
ان العلم هو الذي يؤمن الانسان للقيام بدور في هذه الحياة الانسانية من اقامة حكومة العدل وهداية البشر.
2- المناهج:
مما لا شك فيه ان المناهج التربوية الاسلامية، منها ما هو رباني ثابت يجوز ان يطرأ عليه تحويل او تغيير، قال تعالى: ((لن تجد لسنة الله تبديلا))(الاحزاب/62).
ومنها ما هو بشري متطور يضعه التربويون بما يتناسب مع الطلبة، يجتهدون في ذلك، مقتبسين له من منهج الله عز وجل ومنهج رسوله (ص) وهذا النوع من المناهج يتطور ويتغير، وبحسب الفروق الفردية بين الطلبة وتبعا لظروفهم وأحوالهم.
واذا كان الاصل في المناهج الربانية الثبوت والاستمرار، فان الاصل في الاساليب والوسائل البشرية التطور والتحول.
وقد نبه سيدنا الشهيد (قد) مؤكدا على امرين هامين هما:
1- ضرورة التخطيط في المناهج والبرامج لمواجهة التنوع والتعدد في الاوساط التعليمية حوزويا كان ام اكاديميا.
2- التخصص في هذه المناهج لتواجه التنوع المعرفي والبشري المقدر، ويرى الباحث ان هذين الامرين يلزم الاخذ بهما للوصول بالعملية العليمية الى بر الامان، ويجنبها التعثر والخلخلة في المناهج. (6/ص41-50).

طرائق التدريس التي استخدمها السيد شهيد المحراب (قد) لايصال افكاره.
يتفق المربون على ان المدرس لا يعلم بمادته فحسب، وانما يعلم بطريقته في التدريس التي يجعل فيها العلم ايسر واسهل، مع توفير الوقت والجهد، وتعد طريقة

التدريس الاداة التي تحقق من خلالها اهداف المادة الدراسية، فهي اول خطوة يوضع في المنهج موضع التنفيذ. (4/ص25-46).
وقد استخدام السيد شهيد المحراب (قد) اكثر من طريقة لتوصيل المادة العلمية الى المتعلمين تعد ابرزها:

1- طريقة المحاضرة.
2- الطريقة الحوارية.
3- الخطب.
4- القصص.
5- طريقة التنفيذ.

1- طريقة المحاضرة: او طريقة الالقائية او الاخبارية، وقد كان كثيرا ما يستخدمها شهيد المحراب (قد) في القاء دروسه في كلية اصول الدين في بغداد، وفي محاضراته في تفسير القرآن الكريم التي كان يلقيها باستمرار.
2- الطريقة الحوارية: وقد تجلت هذه الطريقة، في حواراته التي طبعت، والتي اضفت معلومات قيمة. (9/ص10).
3- الخطب : ان وظيفة الخطابة هو الدفاع عن الرأي، وتنوير الرأي العام في أي امر من الامور (268/27).

وقد كان شهيد المحراب (قد) خطيبا مفوها ومصقعا وواعظا وناصحا ومدافعا عن قيم الاسلام الاصيلة، غير منحاز الى فئة معينة، استخدم الخطبة كطريقة لنشر افكاره ومبادئه ومؤثرا ابلغ التأثير في سامعيه.

4- القصص: تهدف القصة الى تهذيب الخلق بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقد اكد السيد شهيد المحراب على ان القصص القرآني لها اهداف تربوية اربعة:

أ- تربية الانسان على الايمان بالغيب.
ب-تربية الانسان على الايمان بالقدرة الالهية المطلقة.
ت-تربية الانسان على الاخلاق الفاضلة وفعل الخير.
ث-التربية على الاستسلام للمشيئة الالهية(10/ص46-47).

5- طريقة الاستنباط:

وهي من الطرائق الاستدلالية التي تستعمل في تدريس الاحكام الشرعية، وتسير بذهن وتسير بذهن المتعلم سيرا علميا على نحو الاستنباط الاستقرائي او القياسي... (6:ص62).

التقنيات التربوية:

يعد التطور سنة الحياة التي اودعها الله سبحانه وتعالى في هذا الكون وهذا امر طبيعي يلاحظ في كل جانب من جوانب الحياة، وفي كل ناحية من نواحي المعرفة الانسانية.

وان استخدام الطريقة الحديثة في التعليم بناء على اسس مدروسة وابحاث ثبتت صحتها بالتجارب، هي ما يسمى: بالتقنيات التربوية.

فهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرائق والادوات والمواد والاجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين، بغرض تحقيق اهداف تعليمية محدودة، تسعى الى تطوير ورفع فعاليته. (4/ ص52-53).
ولقد اكد السيد شهيد المحراب (قد) على الثورة المعلوماتية والمعرفية، منبها على ضرورة تنوع المعرفة، مشيرا الى ان العالم اصبح اشبه بالقرية الصغيرة، فنراه (قد) يولي اهتماما الى الكمبيوتر، والانترنت، مؤكدا ان لا بد لطالب العلم الالمام بهذه التقنيات التربوية.(6/ص96).

العملية التعليمية :
ومن المعلوم لدى التربويين ان العملية التعليمية تشكل جزءا من منهج، وهي تمثل بمثلث معروف.
وقد فصل ذلك (قد) في رسمه لاطراف التعليمية في أنها تكون من:
الادارة والاساتذة والطالب

العلم والعلماء
كان (قد) يرى ان للعلم والعلماء في النظرية الاسلامية موقعا متميزا لا يشبه موقع آخر بعد الايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر؛ ولذا جعل العلم مقرونا بالايمان في قوله تعالى:(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات) (المجادلة / آية 11).
وقد اعطى سيدنا شهيد المحراب تحديدا تربويا متكاملا للعلم بقوله: ((انما العلم طريق الى الله سبحانه وتعالى، والى خشيته وتحقيق الاهداف التي وضعها امام الانسان والبشرية)) (6/ص6).

التعليم:
لقد عرف (قد) التعليم: ((بانه عملية وممارسة اجتماعية للمشكلات القائمة بين الناس، وهي تكون جانبا في شخصية العالم) (6، ص26) وقد وضع (قد) مصطلح (التبليغ) مرادفا للتعليم، مستشهدا بقوله تعالى:
((الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله)) ويعده (قد) من الواجبات والمسؤوليات الخطيرة.
وقد حدد (قد) اهدافا عامة للتعليم وهي:
1- توصيل الهدى والمعرفة الى الناس.
2- تطوير الوضع العلمي للمتعلم (6/ص27).

التعليم المستمر :

قال (قد):((يمكن للطالب المجد ان يستفيد من الموسم الدراسي، ويوظف طاقاته وامكاناته من اجل ان يستمر في العلم، ويتعمق به، ويستزيد منه الى الدرجات العالية)).
لقد ادرك السيد شهيد المحراب (قد) بخبرته العملية الكبيرة ان الانقطاع عن المذاكرة والاقتصار على حد معين قد يؤدي الى النسيان ؛ لذا كان بحث المتعلم على المدارسة بالمذاكرة وتوظيف طاقاته وامكاناته؛ من اجل الاستمرار في الاستزادة من العلم.
ومن هذا نستطيع ان نقول: ان السيد شهيد المحراب (قد) كان يدعو للاخذ بمبدأ التربية المستمرة طول الحياة، وهذا المبدأ تؤكده التربية المعاصر، اذ اكدت ان التغيرات السريعة التي احدثها التقدم العلمي واشكال النشاط الاقتصادي والاجتماعي الجديد، فاصبح تأكيد التوفيق بين ثقافة عامة واسعة قدر المستطاع وبين امكانية الدراسة المعمقة لعدد صغير من المواد، وهذه الثقافة العامة تعد بشكل ما جواز المرور نحو تربية مستمرة مدى الحياة.

المتعلم:
لقد اجمل (قد) صفات المتعلم على مبادئ تربوية وقيم عالية تمثلت بصفات اربع:
1- التقوى والاخلاق.
2- الشعور بالمسؤولية وتحملها.
3- التصدي لعملية الانذار.
4- الرؤية الاجتماعية والسياسية للواقع الاجتماعي. (6/ص82).

التفرغ لطالب العلم
لقد اوضح مبدأ تربويا عاليا، قد اكده من قبل التربويين الاوائل وهو التفرغ لطلب العلم.
اذ كان (قد) يرى ان طلب لعلم مسؤولية كبرى، ولا بد هذا الطلب ان يتحقق به امران، هما:
1- الاخلاص 2-الاستمرار
فهو يجعل لطالب العلم مسؤولية عظيمة، لانها حرفة (ومهنة)، بل يجب ان يكون احد الدعوات الحقيقية الى العلم والتقوى والجهاد، مشيرا الى انه (لباس اهل العلم)، وقد وضح السيد شهيد المحراب (قد) ان هذا التفرغ يزيد من كثرة التحصيل، وهذا مؤداه الابلاغ العلمي. (6/ص54).
الفصل الخامس
نتائج البحث
التوصيات
المقترحات

نتائج البحث

من خلال عرض الفكر التربوي لدى شهيد المحراب السيد الحكيم (قد) توصل الباحث الى ما يأتي:

1- ان الهدف العام عند شهيد المحراب (قد) هو تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى في حياة الانسان، وقيام الانسان بمهامه المختلفة لعمارة الكون.
2- اكد السيد شهيد المحراب (قد) على العقل كثيرا، واعتبره هو الذي يمكن الانسان به من تمييز المصالح والمفاسد.
3- نالت القيم اهتماما واسعا في فكر السيد شهيد المحراب (قد)، مؤكدا على ضرورتها في انها تفسر وتوضح مسار الشريعة الاسلامية.
4- اكد السيد شهيد المحراب (قد) ضورةر التخطيط للمناهج والبرامج لمواجهة التنوع والتعدد في الاوساط التعليمية.
5- تمثلت طرائق التدريس لدى شهيد المحراب (قد) بالمحاضرة، والحوار، والخطب ، والقصص.
6- اكد (قد) على الثورة المعلوماتية والمعرفية منبها على ضرورة تنوع المعرفة.
7- يعتقد (قد) بان التعليم عملية ممارسة اجتماعية للمشكلات القائمة بين الناس، وهي اساس شخصية العالم.
8- نادى (قد) بمبدأ تبوي عال، وهو ضرورة تفرغ طالب العلم للتحصيل.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يورد الباحث التوصيات الآتية:

1- قيام كليات التربية، والمعلمين، ومعاهد اعداد المعلمين في العراق بتضمين مادة فلسفة تربية بعض الافكار التربوية التي نادى بها شهيد المحراب (قد).

2- استخدام طرائق التدريس التي دعا اليها السيد شهيد المحراب (قد).

المقترحات:

يقترح الباحث ما يأتي:

1- اجراء دراسة مماثلة لاحد اعلام الفكر التربوي الاسلامي عند الامامية باعتماد نفس المناهج الذي استخدمه الباحثز

2- اجراء دراسة مقارنة بين الفكر التربوي عند شهيد المحراب مع احد الاعلام الفكر التربوي الغربي.

المصادر

1- خير ما نبتدئ به القرآن الكريم

2- الاسدي، محمد هادي، اطلالة على السيرة الذاتية سماحة المرجع الديني آية الله محمد باقر الحكيم ، دار التبليغ الاسلامي 2003م.

3- بحر العلوم، حسين ، العولمة بين التصوات الاسلامية والغربية، معهد الدراسات العربية والاسلامية لندن 2003م.

4- حجي، علي خضير جاسم، بناء منهج في الحديث النبوي الشريف للصف الرابع عام وفقا لطريقة الوحدات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد، 2004م.
5- جعفر ، نوري ، اللغة والفكر، مكتبة القومي، الرباط 1971.
6- الحكيم ، محمد باقر ، الامامة واهل البيت (ع)، المركز الاسلامي المعاصر ، ط1، 1424هـ.
7- .....، الحوزة العلمية وشؤونها، مراحل تطورها، ادوارها، دار الحكمة، ط1، 1424هـ.
8- .....، علوم القرآن ، ط5، 1424هـ.
9- ..... ، دور اهل البيت (ع) في بناء الجماعة الصالحة، دار الحكمة ، ط2، 1424هـز
10- ..... ، حوارات ، ج2، دار التبليغ الاسلامي ، ب.ت.
11- .....،القصص القرآني، دار التعارف، ط1999 ، م1.
12- ..... ، المجتمع الانساني في القرآن الكريم، المركز الاسلامي المعاصر، ط1، 2003.
13- حمزة، كريم محمد ، ملامح في الفكر النهضوي العربي، مجلة دراسات اجتماعية السنة الرابعة، ع14، بيت الحكمة، حزيران 2002م.
14- الذيفاني، عبد الله احمد، تاريخ التربية وفلسفتها، مؤسسة الابداع، اليمن ط1، 1997.
15- سبحاني، جعفر ، العقيدة الاسلامي.
16- سلطان، محمود السيد، صادق جعفر اسماعيل، مسار الفكر التربوي عبر العصور، القاهرة، ط2، 1997.
17- الصغير، محمد حسين ، الفكر الامامي من النص حتى المرجعية، دار المؤرخ العربي، ط2000، 2م.
18- صليبا، جميل، المعجم الفلسفي في الالفاظ العربية والانكليزية واللاتينية مجلد 2، دار الكتاب ، بيروت ، 1979.
19- الطريحي، فخر الدين، مجمع البحرين، جاب سوم، دفتر نشر فرهنك، 1378هـ.ش.
20- علي ، سعيد مصطفى، منهجية البحث في التربية الاسلامية ، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع24، سنة 8، 1988.
21- الفكر التربوي الاسلامي، مجلة رسالة الخليج، ع10، سنة 1983، 3.
22- العمري، خالد، الفلسفة التربوية لمديرية المدارس الحكومية في الاردن، جامعة اليرموك، مجلة ابحاث اليرموك، 1992م.
23- الغبان، باسم قاسم جواد، فكر عبد الرحمن الكواكبي التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 2001م.
24- الفقيه، محمد تقي، جماعة النجف في عصرها الحاضر، ب.ت.

25- فهد ، ابتسام محمد، الفكر التربوي العربي الاسلامي لبعض فلاسفة العرب المسلمين في القرنين الرابع والسادس الهجريين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، 1994.
26- محمد فاضل زكي، الفكر السياسي العربي الاسلامي بين ماضيه وحاضره، سلسلة الكتب الحديث، ط2، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد 1976.
27- المظفر، محمد رضا، النمطق، دار المعارف، 1995م.
28- مهدي، عباس عبد ، اسس التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الكتب، للطباعة والنشر، بغداد، 1993.
29- الموسوي عبد الله حسن، الفكر الاسلامي وعقبات عالمنا المعاصر، رؤية مستقبلية مجلة الدراسات الاسلامية العدد الثامن، السنة الثانية، بيت الحكمة، بغداد ، 2001م.
30- الناصر، غالب، شهيد المحراب مسيرة العلم والتحدي والشهادة، 1425م.
31- النجيحي، محمد لبيب في الفكر التربوي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1976.
32- النحلاوي، عبد الرحمن، اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق، 1999.
33- نوفل، محمد نبيل، العالم العربي وأزمة الفكر التربوي، مجلة الفكر التربوي العربي، بغداد، ع1، حزيران ، 1977.